

390 من 411/المجالس في تفسير المفصل/صالح الفوزان/تفسير

جزء عم/سورة الانفطار

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. المجالس في تفسير المفصل الشيخ صالح بن فوزان الفوزاني المجلس الثالث والتسعون وفيه تفسير سورة الانفطار بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الى السماء فطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك - [00:00:27](#)

كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها وما ادراك ما يوم الدين - [00:01:08](#)

ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:01:57](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت. هذه السورة كالسابقة سورة الانشقاق سورة التكوين سورة التكوين التي قبلها كذلك اخر سورة عبس - [00:02:24](#)

وسورة النازعات كلها فيها ذكر الالهوال التي تحصل عند قيام الساعة وبعد اموال عظيمة كرر الله سبحانه وتعالى ذكرها في هذه السور وهذه الايات للعتة والعبرة تخويف لمن في قلبه ايمان - [00:02:50](#)

والاعذار والانذار لغير المؤمن فلا يقول انا ما علمت انا ما دريت عن مستقبلي وما يحصل انا لم استعد لهذا لاني ما علمت ولا الله جل وعلا يصور لك المستقبل كانك تشاهده - [00:03:20](#)

من اجل ان تستعد له من اجل ان لا يقول قائل انا ما علمت باغتني الامر ولمسته. قال سبحانه اذا السماء انفطرت اذا ظرف لما يستقبل من الزمان اذا السماء انفطرت السماء كانت مبنية قوية - [00:03:44](#)

محكمة ليس فيها قطور هل ترى من فطور؟ ما فيها بطور ولا فيها لكن يأتي عليها يوم تتشقق وتتفطر ويحصل لها ما يحصل اذا جاء الاجل الذي حدده الله سبحانه وتعالى له. اذا السماء - [00:04:10](#)

انفطرت يعني تشققت كما في السورة الآتية اذا السماء انشقت انفطرت وانشقت وتشققت بالغمام كل هذا يدل على ان هذه السماء فيحصل لها تغير واختلال نظام لانه قد انتهى الاجل - [00:04:37](#)

الذي قدره الله لها وكل شيء اذا جاء اجله فانه يتغير. اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت هذي احداث قطار السماء قطار الكواكب من كواكب تتساقط بعد ان كانت بعد ان كانت - [00:05:03](#)

راسخة في مجاريها وافلاكها فانها تتساهل. لانها انتهى اجلها. واذا الكواكب انتثر هذا هول عظيم. واذا البحار هجرت بحار المحيطات والخلجان والانهار كانت معزولا بعضها عن بعض جعل الله بينها - [00:05:26](#)

حواجز مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ اي حاجز يحجز بعضهما عن بعض بينهما برزخا وحجرا مفجورا. فاذا جاء الاجل ازال الله هذه الحواجز واختلطت البحار - [00:05:53](#)

اختلطت بحار الدنيا وصارت بحرا واحدا المر والعذب طارت بحرا واحدا واذا البحار فجرت وملأت بالماء غابت واذا القبور بعثت قبور

الناس في الادميين التي تملأ الفجاج والرتاب تحت الارض - [00:06:21](#)

تبعثر بمعنى قلب ويخرج ما فيها يخرج ما فيها من الاموات الذين كانوا يسكنونها تحت الارض يبعثرها الله جل وعلا يقلبها يصير

باطنها ظاهرها وظاهرها باطنها. فيخرج الله ما فيها من الاموات. الذين لا يعلم عددهم الا - [00:06:49](#)

الله الارض ممتلئة بالاموات. يقول الشاعر هذه قبورنا تملأ الربح بين القبور من عهدي عادي. خففوا الوطء فما اظن اديم الارض الا من

هذه الاجساد الارض مملوءة بطنها مملوء بالاموات - [00:07:18](#)

ولا يدري عنهم لكن سيأتي يوم يخرجون من قبورهم. تباثر القبور. فيخرجون منها احياء كما بدأ الله خلقهم يعيده فيقومون من

قبورهم لا يتخلفوا منهم احد ولا يظيع منهم احد - [00:07:40](#)

فاذا القبور بعثرت فخرج من فيها من الاموات هذه احوال عظيمة فرادفة النتيجة ما هي؟ اذا حصلت هذه الاهوال فما هي النتيجة؟

علمت نفس ما قدمت واخرت. هذا جواب الشرط. علمت عند ذلك كل نفس. علمت نفس - [00:08:02](#)

اي كل نفس. علمت ايش ما قدمت من الاعمال الصالحة او السيئة ما قدمته في الدنيا وما اخرت وما اخرت بعدها من الاثار الحسنة او

السيئة الميت يكون خلفه اثار اما سيئة واما حسنة - [00:08:29](#)

ان كان خلف اثارا طيبة واعمالا نافعة فانه يجري عليه اجرها قلف او قافا خلف آآ مشاريع خيرية خلف كتب مؤلفة بالعلم النافع فانها

في هذا الوقت تعلم ما اخر. او اخرت اثارا سيئة. اخرت اثارا سيئة والعياذ بالله. اثار - [00:08:55](#)

اثر كفر نور كفر آآ دور بغا دور لهو دور خمور مشاريع مصانع تنتج محرقات بعد موته هذه اثاره والعياذ بالله ما هو راح وخلاها لا هذه

ضررها يلحقه في قبره - [00:09:30](#)

وفي معاده كل ما يحصل بعده من اثار حسنة او سيئة فانه يلحقه اه تلحقه ثمراتها هذا فيه الحث على ان الانسان يخلف وراءه شيئا

نافعا اذا مات ابن ادم انقطع عمله - [00:09:56](#)

الا من ثلاث صدقة جارية او علم او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو به. الاولاد من الاثار ايضا الاولاد الصالحون من الاذى التي يخلفها

الانسان بعده ويجري عليه خيرها او او شرها. فالذين يقيمون المشاريع - [00:10:18](#)

النافعة الطيبة الخيرة تظل عليهم تدر عليهم اجورا وهم في قبورهم وفي بعثهم ونشورهم الذين يخلفون مشاريع سيئة ومصانع

خبیثة فانها تدر عليهم شرا بعد موتهم انا نحن نحیی الموتی ونكتب ما قدموا واثارهم - [00:10:44](#)

يكتب الله ما قدموا من الاعمال ويكتبوا اثارهم التي تركوها بعدهم من خير او شر. فلا يحسب الانسان انه اذا مات فارق الدنيا انتهى

اثره وانتهى؟ لا ما خلفه من شر يلحقه اثمه. ما خلفه من خير يلحقه - [00:11:13](#)

آآ جزاؤه علمت نفس ما قدمت واخرت. هذه هي النتيجة من هذه الحياة الدنيا. وهذه الكائنات التي او البثار هذه انما هي اعانة لبني

ادم على الخير يستغلونها في الخير او يستغلونها - [00:11:37](#)

بالشر علمت نفس ما قدمت تأخر وكل نفس تعلم هل هي شقية او سعيدة عند البعث تعلم ما تؤول اليه علم اجمالي ثم يأتي التفصيل

الصحائف والحساب والميزان تفاصيل لكن عند الموت وعند البعث يعلم الانسان ما قدم وما - [00:12:00](#)

وما اخبر اجمالا ويعلم انه من السعداء او انه من الاشقياء والعياذ بالله وهذا شيء قريب. هذا شيء قريب يحصل عند الموت ويحصل

عند البعث. علمت نفس ما قدمت واخرت ثم خاطب الرب جل وعلا هذا الانسان. فقال - [00:12:28](#)

يا ايها الانسان يا ايها الانسان كل انسان من بني ادم كل انسان يناديه ربك ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك حتى كفرت بالله

واشركت وعملت السوء ما الذي غرك بالله عز وجل؟ الذي غرك ما هو - [00:12:51](#)

الذي خدعت ما وقد اعطاك الله من النعم واغذاك بالخير وامدك بالقوة والصحة والحواس والعقل ما الذي صرفك عن الله عز وجل؟ ما

لك عذر ما لك عذر في هذا. يا ايها الانسان ما غرك - [00:13:17](#)

اي شيء غرت وخدعت وغفلت عن هذا المستقبل ونسيته ما هو الذي الذي انساك هذا وش يجاوب؟ وش الجواب معنى جواب ما

للانسان جواب انما هذا من باب التقرير له والتوبيخ - [00:13:41](#)

له ما غرك بربك الكريم. الكريم الذي كرم عليك واعطاك تفضل عليك وغذاك بنعمه كيف تقابل هذا بالكفران والشرك والكفر والفسق كيف تقابل هذا؟ كرم؟ تقابل كرم الكريم؟ تقابله بالكفران والجهود؟ هل يليق هذا - [00:14:01](#)

بعاقل ما غرك بربك الكريم الذي خلقك الذي خلقك بعد اوجدك من العدم خلقك يعني اوجدك من العدم خلقك في رحم امك من نطفة هل خلقك غير الله جل وعلا؟ حتى تذهب الى غيرك؟ هل هذه الاصنام وهذه الاضرحة وهذه - [00:14:29](#)

معبدات هل هي خلقتك؟ ابدا هذه مخلوقة مثلك هذه مخلوقة مثلك بل هي قد تكون اضعف منك تكون اضعف منك فلا خالق الا الله عز وجل. هو الذي خلقك وحده فكيف تكفر به - [00:14:56](#)

وتجهد نعمته وفضله الذي خلقك هذي نعمة من الله عز وجل فسواك سوى خلقتك على احسن صورة على احسن صورة جعلك بشرا سويا متكامل الاعضاء والحواس والجسم والاعصاب وكل شيء - [00:15:16](#)

كل شيء موجود فيك ان يتسواك اي جعلك سويا ليس فيك عيوب وليس فيك نقص ليس فيك سواك فعدلت عدل خلقتك عدلت وفي قراءة عدلت جعلك معتدلا تقوم وتمشي وتركظ - [00:15:40](#)

معتدلا ليس فيك عيب تمشي على قدميك سويا في اي صورة اي شكل الصورة معناها الشئمة في اي صورة ما شاء ربك. ما صلة؟ شاء اي ان الله يوجدك على الصورة التي شاءها سبحانه - [00:16:05](#)

صورة الجميلة صورة الانسان من احسن الصور واحسن الاشكال لم يجعلك كلبا ولم يجعلك قردا ولم يجعلك خنزيرا وهو قادر على ذلك سبحانه وتعالى. ولكن الله من عليك جعلك في احسن صورة - [00:16:26](#)

سائر المخلوقات انت احسن المخلوقات صورة. فالانسان هو احسن المخلوقات صورة ومظهرا في اي صورة ما شاء ربكها. والصور تختلف منها الجميل ومنها الدميم ومنها هذا دليل على قدرة الخالق جل وعلا. هذه الصور المشكلة - [00:16:48](#)

ببني ادم الجسم طويل والجسم قصير والجسم مريض والجسم صحيح والجسم ناقص والجسم تام خلاف هذه الصور واختلاف هذه الاشكال هذي من ايات الله سبحانه وتعالى ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم - [00:17:08](#)

والوانكم في ذلك لآيات للعالمين. فالله جل وعلا قلق الناس وفاوت بينهم مع انهم من اصل واحد ومن اب واحد وام واحدة من ادم وحواء بينهم في العقول في العلوم في الجمال في الدمامة - [00:17:31](#)

في اللوان في اللغات هذا من ايات الله سبحانه وتعالى. فمن نعمه انه خلق الخلق وانهم سواق وانه عدلك في احسن صورة وفي اي صورة ما شاء ربكها الله هو المصور سبحانه وتعالى. هو المصور من اسمائه سبحانه المصور. الذي اوجد الصور - [00:17:53](#)

على اشكالها واختلافها في اي صورة ما شاء الاصل في اي صورة شاء وجاءت ما مؤكدة مؤكدة باي صورة ما شاء اي في اي صورة شاء ربك عليها ربك عليها الناس ما هم بصورة واحدة مختلفة مختلفة الصور - [00:18:15](#)

من الذي فاوت بينهم؟ مع انهم ادميون ومن اصل واحد هو الله جل وعلا هذا من اياته لو اننا نعتبر نتعظ في اي صورة ما شاء ربك. ثم قال كلا - [00:18:38](#)

كلا هذه كلمة ردع وزجر. كلمة ردع وزجر لهذا الانسان الذي كفر هذه النعم ونسي مصيره ونسي مآلة تلة كلا بل تكذبون بالدين الذي حمل الانسان على هذا الكفر وهذا الاعراض وهذه الغفلة - [00:18:55](#)

انه يكذب بالدين يكذب بالبعث يقول ما في بعث يقول ما في بعد ولا نشور كما قال المشركون وذكر الله عنه ذلك في القرآن ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين. يجحدون البعث - [00:19:21](#)

ويقولون ما يمكن ما يمكن ابدا ان الانسان اذا صار تراب انه يعود كما كان طيب الذي اوجده من الاول اليس قادرا على ان يعيده؟ وفي نظر العقول ان الاعادة اسهل - [00:19:40](#)

من البدعة هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض كل شيء هين عليه لكن هذا من باب التقريب للعقول الذي يقدر على - [00:19:58](#)

البداء يقدر على الاعادة من باب اولى ووظرب لنا مثلا يعني الانسان ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي

انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. هو - 00:20:15

قادر على كل شيء قادر لماذا لا تفكرون في البداية وتجحدون النهاية بل تكذبون تكذبون الرسل تكذبون الله جل وعلا وتكذبون رسله في امر البعث وهذا هو الذي حملكم على - 00:20:36

ما انتم فيه من الكفر والشرك ونسيان الآخرة ولو كانوا يصدقون بيوم الدين نستعد له. كلا بل تكذبون بالدين يعني بالحساب الدين المراد به هنا الحساب لو يتصور الانسان انه سيحاسب - 00:20:57

عن كل شيء لاعد لذلك عدة لكن نسي الحساب لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. فهؤلاء يكذبون بالحساب ولذلك اقدموا على ما اقدموا عليه من الغفلة والاهمال والفجور والزور والشرك والكفر - 00:21:19

لأنهم لا يتصورون انهم سيحاسبون عن افعالهم يحسبون انها دنيا وتنتهي ينتهون وخلاص. ما تصوروا ان هناك بعثا وحسابا وجنة ونارا ما تصوروا هذا. او كانوا يعلمونه ثم لم يهتموا به ونسوه - 00:21:41

تغافلوا عنه وانشغلوا بماذا الدنيا وشهواتها فهم بين امرين اما انهم يكذبون به ويجحدونه واما انهم يعلمونه ولكن نسوه وانشغلوا بغيره ولم يتذكروه هل تكذبون بالدين؟ وتظنون ان اعمالكم هذي تنسى وتروح - 00:22:00

ما تدرون انها تقسى عليكم وان عليكم لحافظين انتم في الدنيا تسرعون وتمرحون تفسقون تعملون الاعمال وتظنون انها راحت مع ايامها ومع ساعاتها ما تدرون انها سجلت عليكم وحفظت عليكم بواسطة الحفظة الموكلين بكم ليلا ونهارا - 00:22:22

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يحفظون اعمالكم خيرا وشرها. نسيتم هذا وان عليكم لحافظين. من هم هؤلاء كراما ملائكة باحترام من ملائكة الله عز وجل فلم تستحيوا منهم ولم - 00:22:48

ولم تستعدوا لما لامزمتهم لكم بل ما كان معكم احد. وان عليكم لحافظين. حافظين لاعمالكم. كراما صفة ثانية كراما من الملائكة كاتبين يكتبون ما يصدر منكم من خير او شر يكتبون الكبائر والصغائر والدقائق والجلائل وكل شيء - 00:23:12

لا يفوت عليهم شيء يعلمون ما تفعلون. يمكن الكاتب ينسى يمكن يغفل يمكن ينام يمكن قلت عليه شيء لكن هذولا ما ما يمكن يعلمون ما تفعلون كله كله يعلمونه الليل والنهار في - 00:23:44

الخلوة ومع الناس او في البر او في البحر رح رح يا اللي تبي لكن الملائكة معك. الرحلة اللي تبي من بر او بحر او اي مكان شئت الملائكة معك - 00:24:02

لازمون لك وان عليكم لحافظين دراما كاتما اعمل ما تشاء اعمل ما تشاء من خير او شر قل ما تشاء من ذكر وتسبيح وتهليل وتلاوة قرآن او من سب وشتم وغنى - 00:24:16

وطرق وكفر وشرك وكلمات قبيحة قل ما تشاء افعل ما تشاء افعل ما تشاء من خير او شر صل تصدق حج واعتمر افعل الخير او افعل الشر. يزني ويسرق ويشرب الخمر. يستعمل المخدرات - 00:24:38

ويقتل النفوس ويؤذي عباد الله. كل هذا ما هو بمنسي. كل هذا مسجل عليك. سواء كنت ملكا او صعلوكا او او فقيرا او ذكرا او انثى او جنا او انسا. اعمل ما تشاء. لست بمهمل. وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين - 00:25:05

يعلمون ما تفعلون يمكن يقول ابا اتوزع عنهم بمكان ابي اختفي عنهم كل مكان ولا هم دارين عنه لا هم معك ادخل او اخرج او اذهب الى اي مكان هم معك - 00:25:27

ملائكة عظامهم الله الامكانية لانهم لا يتأخرون عن شيء ولا يخفى عليهم شيء من احوالك واعمالك واقوالك تصرفاتك امر تاجر بالخمور تاجر بالربا بالقمار بالميسر ابدًا كل شيء محظوظ عليك - 00:25:43

كل شيء محظوظ عليكم مسجل ومدون عليك فانت تملي عليهم وتحمل على نفسك هذه الاثام وهذه الاوزان يعلمون ما تفعلون. والمآل والنتيجة ان الابرار لفي نعيم الابرار وهم الذين يعملون البر - 00:26:05

والاعمال الصالحة يكونون في نعيم متى النعيم معهم في الدنيا وفي القبر وفي البعث هم في نعيم دائم في الدنيا وفي قبور وفي الآخرة في نعيم في سرور في انشراح - 00:26:26

لطيب نفس يتنعمون بطاعة الله عز وجل للدنيا ويتنعمون بالجزا في القبر وفي وفي الآخرة اه الابرار في نعيم دايم. في نعيم دايم حتى ولو كان فقيرا معدما هو في نعيم. لان النعيم هو في القلب ما هو في ما هو في الكثرة المال لربما ان كثير المال شق -
00:26:44

قيل ويتعب ويتعذب لكن صاحب العمل الصالح هذا منبسط ومرتاح منشرح الصدر مسرور ان الابرار لفي نعيم. نعيم دائم ملازم لهم. نعيم الطاعة نعيم الجزاء نعيم بانشرح الصدور ان الابرار لفي نعيم. ما هو ضد البر؟ الفجور - 00:27:10
وان الفجار لفي جحيم في عذاب في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة. فالفاجر هذا في جحيم في الدنيا قبل الآخرة. في جحيم في جحيم في نفسه وضيق صدره وانقباضه تشتت - 00:27:35
الهموم به حتى ينتحر بعضهم ينتحر. بعضهم ينتحر والعياذ بالله. لانه في عذاب في جحيم بهذه الدنيا هذه حالتهم في الدنيا في البرد القبر يتلظى عليهم نارا حفرة من حفر النار - 00:27:56

والعياذ بالله في القيامة كونوني الى جهنم. فهم في جحيم دايم لا تصور ان قوله في جحيم يعني اذا بعثوا في الآخرة فقط. لا في الدنيا هم في جحيم هي عيشهم عيش الجحيم وعيش الضنك - 00:28:17
ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. معيشة ضنكا وهم يظن انهم اهل ثروة واهل ابهة واهل لكنهم في في انفسهم وفي صدورهم في جحيم. وان الفجار - 00:28:34
لفي جحيم. جحيم يعني نار جحيم من اسماء النار والعياذ بالله يصلونها متى يوم الدين يصلون النار ويدخلون النار يوم الدين يوم يوم الحساب يصلونها يوم الدين يعني يوم الحساب - 00:28:54

والجزاء يصلونها يعني يلازمون عذابها وحرها هذا معنى الصلي والعياذ بالله لونها يوم الدين وما هم عنها اي عن الجحيم في غائبين. مخلدون فيها لا يخرجون منها ابد الابد لا يخرجون من النار وما هم بخارجين - 00:29:13
كذلك يربهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيه. فما هم منها بخارجين ولا ولا غائبين عنها. يقول ابي اروح عن هالديرة وبروح عن هالمكان - 00:29:38
الى مكان اخر اخذ نزهة اخذ اتفصح في الارض آآ ارفه عن نفسي هذا ما هو بحاصل لهم ما هو بحاصل لهم ابداء. فهي ملازمة لك. النار ملازمة له. لا يمكن - 00:29:59

انه يتخلص منها حتى ولا لحظة ولا دقيقة والعياذ بالله وما هم عنها بغائبين. ثم فخم يوم الدين وعظمه وهول من شأنه وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين؟ هذا تهويل له - 00:30:14
تفخيم له مثل قوله القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة الحاقة وما الحاقة هذا تفخيم تهويد يوم لا تملك نفس لنفس شيئا كل نفس بما كسبت رهينة ولا احد يدفع عن احد القريب لا يدفع عن قريبه - 00:30:35
والصديق لا يدفع عن صديقه. كل مشغول بنفسه يوم لا تملك نفس اي نفس لنفس شيئا ما لها الا عملها وكل انسان يخاف على نفسه ولا ينظر الى اقرب الناس - 00:31:00

اليه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا يقول والله انا ابي استنجد بفلان ولا ابي اتشفع بفلان ولا ابستغيث بفلان مثل ما هو في الدنيا لاصابت الانسان كربة او شدة - 00:31:21
انه يلجأ الى الآخرين لكن هناك ما احد يلتفت لاحد ابداء كل مشغول بنفسه. يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. لا الوالد لولده ولا ولا المولود لوالده ولا الاخ لاخيه - 00:31:39
ابدا لا تملك نفس لنفس شيئا اي شيء نكرة اي شيء ولو قليل ما تجبه ما لك الا عملك ابداء ما لك الا عملك خير او شر. والامر يومئذ لله - 00:31:59

الامر يوم القيامة لله لا احد يتصرف مع الله في ذلك اليوم او يتوسط او يخلص احد او يدفع عن احد الملك لله وحده سبحانه وتعالى ما فيه ملوك ولا فيه امرا ولا فيه - 00:32:18

تجار ولا ما في الملك لله الملك يومئذ لله يحكم بينهم. الامر لله التدبير لله جل وعلا. لا احد يشارك الله عز وجل فيخلص احدا او ينفع احدا ابدا والامر يومئذ - [00:32:38](#)

لله وحده سبحانه وتعالى فكيف ايها الانسان الذي خلقك الله وسواك وعدلك؟ كيف تنسى الله جل وعلا الذي بيده الامر كله ومصيرك اليه وموقفك بين يديه كيف تنسى هذا ايها الانسان المغرور. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل - [00:32:59](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول امام في بلدنا يقول ان لادم اب وام وهما شبه انسان سؤاله هل تجوز الصلاة خلف هذا الرجل؟ هذا كلام باطل. ادم - [00:33:30](#)

ليس له اب ولا ام خلقه الله من تراب اما حواء فان لها ابا وليس لها ام. لان الله خلقها من ادم. عليه السلام. خلقها من اب بلا ام تائر بني ادم من اب وام - [00:33:55](#)

المسيح عليه السلام من ام بلا اب. هذه اصناف الخلق. منهم من خلق بلا اب ولا ام وهو ادم ومنهم من خلق من اب بلا ام وهو وهي حواء ام البشر - [00:34:12](#)

ومنهم من خلق منهم بلا اب وهو عيسى عليه السلام ومنهم من خلق من ام واب وهم سائر البشر. فهذا الذي يقول هذه المقالة اما انه جاهل فيبين له ويتراجع عن هذا القول واذا تراجع تصح امامته - [00:34:26](#)

واذا ابين له ولم يرجع فهذا لا يسلك الباب لان هذا الحاد وتكذيب لله عز وجل الله يقول خلق ادم من تراب وهو يعني يقول خلق من اب وام نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:34:45](#)

النظرية التي تقول بان الانسان كان قردا في الماضي ثم تحول الى انسان كذلك هذا هذا الحاد وتكذيب لله عز وجل هذا تكذيب لله الانسان ما هو اصل القرد الانسان اصله خلقه الله من تراب - [00:35:02](#)

خلق ادم هو اصل الانسانية خلقه من تراب وهذا موضح في القرآن بايات كثيرة هذا الملحد تكذب القرآن نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما ورد من تغير في الكون في يوم القيامة - [00:35:22](#)

هل هو في وقت واحد ام يتفاوت الوقت بين كل اية وافراد؟ الله اعلم هذا من الغيوب المستقبلية التي لا يعلمها الا الله ونحن لا نتكلم بها الا بدليل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:35:43](#)

ورد في الحديث ان سورة الملك هي المنجية من عذاب القبر منجية هي المنجية من عذاب القبر. نعم. يقول كيف تكون كذلك وقد ورد في حديث اخر ان في القبر - [00:35:59](#)

ظمة ان في القبر ظمة لو نجى منها احد لنجا منها سعد ابن هذا غير ظمة غير العذاب غير عذاب القبر الضمة هي اول ايدفن الانسان اول ما يدفن الانسان فانه يظم في القبر - [00:36:13](#)

اما العذاب فهذا بعدها والعياذ بالله. نعم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لقوله سبحانه وتعالى ان عليكم لحافظين هل لكل انسان ملائكة كثر او ملكين الانسان معه ملائكة حفظة - [00:36:29](#)

عن اليمين وعن الشمال عن اليمين يكتب الحسنات واللي عن الشمال يكتبها السيئة عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومعه ملائكة معقبات يحفظونه - [00:36:47](#)

واحد من امامه وواحد من خلفه يحفظونه من الاخطار ومن الافات الى ان يشاء الله ان يقدر عليه الاصابة فيتخلى عنه الملك نعم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - [00:37:05](#)

من امر الله ومعه ملك قرين يأمره بالخير ومعه قرين من الشياطين يأمره بالشر نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل من خلف في بيته طبق الدش هل يجري عليه اثمه بعد الموت - [00:37:23](#)

بلا شك اذا كان هذا الطبق يجب على اهل البيت شرورا ومناظر خبيثة فان اثمه على من نصبه وجاء به وعلى من استعمله. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. ما حكم - [00:37:42](#)

قول صدق الله العظيم بعد الانتهاء من قراءة القرآن لا اصل لهذا ليس من اداب التلاوة قول صدق الله العظيم قال الله تعالى فاذا

قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. ولم يقل وإذا فرغت فقل صدق الله العظيم - [00:38:00](#)

فهذا مما اعتاده بعض الناس فهو ليس له اصل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الاعتذار التي يعذر او ما الامراض التي يعذر

فيها الانسان عن حضور الجماعة وهل هناك حد يجب ان يصل اليه المرض - [00:38:22](#)

قبل ان يعتبر هذا الشخص من اهل الاعتذار فمثلا المصاب بالزكام هل يعتبر مريضا فيعذر عن حضور الجماعة؟ المرض الذي يعذر به

هو المرض الذي يتأثر اذا خرج للمسجد اذا يتأثر به - [00:38:41](#)

يتأثر به اذا خرج الى المسجد ويزيد عليه المرض بسبب خروجه ويتضاعف عليه المرض او ان المرط يعجزه عنده عجز جسمي يعجز

عن المشي ويعجز عن الركوب الاعتذار تختلف والامراض تختلف. نعم - [00:38:58](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما المقصود بفهم السلف؟ نعم يقول ما المقصود بفهم السلف للنصوص؟ واضح المقصود ان السلف

رحمهم الله فهموا النصوص على مراد الله ومراد رسوله فهموها على حسب ما ورد في القرآن من تفسير القرآن بعضه لبعض او ما ورد

في السنة من تفسير القرآن - [00:39:19](#)

او ما ورد من تفسير الصحابة ففهم السلف مبني على هذه الاصول هذا فهم السلف مبني على هذه الاصول نعم فليس

مبني على الفكر كما يقول المفكرون لا مبني على اصول - [00:39:47](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اصابته عين واكد يقول لي احد الرقاة يقول اصابتنى عين واكد لي ذلك احد الرقاة

فكنت فقد كنت اعمل واحب عملي ولكن الان لا استطيع ان اذهب الى العمل - [00:40:06](#)

ولا احبه فما نصيحتكم لي؟ لازالة هذا المرض؟ عليك بذكر الله عز وجل عليك بذكر الله والاكثار من الورد في الصباح والمساء تلاوة

القرآن واذا كنت تعرف من اصابك بعينه - [00:40:28](#)

فانك تطلب منه ان يغتسل لك يغتسل سراويله وينصب عليك هذا الماء وهو ايضا يبرك عليك يدعو لك بالبركة وتشفى باذن

الله. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول قرأت في بعض كتب اداب طلب العلم - [00:40:48](#)

ان يجلس الطالب في مجلس شيخه جلسة جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتكى ولا يمد رجله في مجلس شيخه ولا يتكلم

في مجلس شيخك وان من تكلم في مجلس الشيخ فانه لا يفلح - [00:41:16](#)

تقول في هذا اليوم فانه لا يفلح فهل هذه كلها اداب صحيحة لا غلو فيها نعم من اداب طالب العلم في عند شيخه ان يحترمه اول

شيء ان يحترم الشيخ - [00:41:33](#)

ويوقره وان يتأدب معه ويحسن السؤال ويستمع ويتلقى من شيخه بادب وعدم حركة وعدم والا يجلس جلسة الانسان المتكبر

يجلس جلسة الانسان المتعلم مع معلمهم وكل اداب طالب العلم ولف فيها مؤلفات منها - [00:41:50](#)

ما الفه الحافظ آآ الخطيب البغدادي اداب العالم والمتعلم ومنها ما الفه الامام ابن عبد البر وغير ذلك في آآ في هذا الباب. نعم يقول

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقولون المشاريع الخيرية التي يكون لها اثر طيب بعد موت الانسان. لينفق فيها ولاساهم بها - [00:42:19](#)

نعم يقول من المشاريع ها ما المشاريع الخيرية التي يكون لها اثر طيب بعد موت الانسان فيجري عليها اجره مشاريع كثيرة الخيرية

منها بناء المساجد هذا من اعظم المشاريع منها - [00:42:49](#)

الاوفاق الاوقاف الخيرية صدقة جارية منها العلم النافع الذي يخلفها الانسان في طلابه وفي مؤلفاته علم ينتفع به منها سقايات الماء

للمارة وللدواب حيوانات فيحتاجون الماء كثيرة المشاريع الخيرية كثيرة. نعم - [00:43:07](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل من نصيحة للذين يعارضون زواج البنت الصغيرة ويقولون ان في ذلك ظلم لها الظلم منعها

من الزواج هذا هو الظلم. اما من يقول تزوج بكفء صالح لها فهذا هو العدل - [00:43:41](#)

والرحمة بها فالظلم هو منع المرأة من حقوقها الشرعية واعطائها الحقوق القانونية الطاغوتية هذا هو الظلم في الحقيقة نعم

فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل تقول خالي مقيم في اوربا - [00:44:01](#)

وهو يريد الذهاب الى مكة لاداء فريضة الحج. نعم. يقول خالي مقيم في اوربا وهو يريد الذهاب الى مكة لاداء فريضة الحج لكنه

يواجه بعض المشاكل من حكومته فقد اتهمته بان له علاقة بالارهاب - [00:44:25](#)

وقد حققوا معه فلم يجدوا عليه سبيلا. سؤاله الحاصل انه اذا ذهب الى مكة ستعود له التهمة مرة اخرى وله ظروف لا تسمح له بمغادرة بلده. هل يجوز ان احج عنه؟ علما بان لديه المال والقدرة الصحية على قيامه - [00:44:43](#)

في الحج العذر الذي الذي يبيح التوكيل في الحج والعمرة هو العذر الذي لا يرجى زوالك فالكبر والهرم او المرض المزمن فهذا هو الذي ينيب من يحج عنه الفريضة واما العذر العارض الذي يرجى زواله هذا لا ينتظر - [00:45:02](#)

الحمد لله ينتظر فان تمكن حج وان لم يتمكن وتعذر عليه الحج فانه يناب عنه في الحج. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل استطيع ان اعمل عملا بيني وبين الله سبحانه - [00:45:25](#)

لا يعلمه حتى الملائكة الله جل وعلا قال يعلمون ما تفعلون. فلم يستثني شيئا ولكن ان تعمل والملائكة ما تمنعك من الاخلاص يا اخي الملائكة ما تمنعك من الاخلاص بل تحثك على الاخلاص وتعينك عليه - [00:45:43](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وهل يجوز قراءة اذكار طرفي النهار بعد طلوع الشمس وبعد صلاة العشاء النهار يعني البكور والاصل البكور يبدأ من طلوع الفجر ولا صار يبدأ من زوال الشمس - [00:46:01](#)

فاذا زالت الشمس دخل ذكر الاصل تذكر اما عند بعد الزوال واما بعد الظهر واما بعد العصر واما بعد المغرب واما بعد العشاء كله من المساء باخر والبكور من طلوع الفجر - [00:46:23](#)

الى زوال الشمس كله وقت لذكر الاصابع. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول ما حكم حلق الشارب كله بالموس يكره لانه يشوه الوجه والشارب يحجز الذي ورد في الاحاديث انه يحجز - [00:46:41](#)

انه يحجز جزء الشوارب وانه يحفى يعني يقص ويبالغ في قصه لكن ما يحلق لان هذه يشوه الوجه ويكره خلق الشاب. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الدعاء الوارد في حديث ابن عباس - [00:47:00](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هل يقال بعد كل صلاة سواء كانت نفلا او فرضا؟ ام هو خاص بصلاة المكتوبة الصلاة المكتوبة لا تدع يا معاذ اني احبك - [00:47:19](#)

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة يعني الفريضة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اختلف العلماء هل يقوله في اخر الصلاة دبر الصلاة يعني اخرها - [00:47:36](#)

قبل السلام او يقول بعد السلام والامر واسع ان قاله بعد السلام فهو دبر وان قاله في اخرها فهو دبر الا ان بعض العلماء في شيخ الاسلام الديني وابن القيم يقولون كونه في اخر الصلاة افضل لان الدعاء في داخل العبادة - [00:47:51](#)

افضل من الدعاء خارج العبادة. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل اذا اردت ان اتزوج من اناس ولكن ابي يريد ان اتزوج من غيرهم. ولكن ولكن ابي يريد ان اتزوج من اناس غيرهم - [00:48:08](#)

فهل اطيعه في هذه الحال؟ وهل يكون من البر اذا اطعته في ذلك؟ نعم اذا كانت المرأة التي يريدونها والدك امرأة طيبة امرأة سالحة فاطع والدك بهذا وهذا من البر. واما اذا كانت المرأة لا تصلح - [00:48:27](#)

فلا تطع والدك في هذا بشيء ما يصلح لك. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل لديه والدة وعندها مرض في الاعصاب وتغضب على كل شيء والمصلحة تقتضي عدم اخبارها بالصدق - [00:48:46](#)

في بعض الامور فهل يعد هذا من الكذب لا ليس من الكذب هذا من الرفق بها هذا من الرفق بها ارفق بها ولا تخبرها بشيء يثير اعصابها ارفع ولا تقول له الا شي سار وشي طيب - [00:49:04](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول هل الملك هل الملكان اللذان يكتبان اللذان يعملان يكتبان ما ينويه الانسان من خير او شر الله جل وعلا يقول يعلمون ما تفعلون - [00:49:21](#)

هذا ظاهره انه يكتبون الفعل الذي يحصل واما النوايا في القلب فلا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول كنت اتابع المؤذن ذات مرة فلما انتهى قلت مباشرة اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخره - [00:49:40](#)

فقال لي احد الاخوة انني اقول اللهم صلي على محمد ثم اقول اللهم رب هذه الدعوة التامة هل هذا صحيح؟ هذا هو الصواب؟ نعم بعدما يفرغ المؤذن تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:03](#)

ثم تقول اللهم رب هذه الدعوة تم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قوله سبحانه وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ما المقصود بكنتم؟ هل انتهت هذه الخيرية؟ لان هذه الكلمة تدل على الماضي؟ لا. هذه في الامة الى ان تقوم الساعة - [00:50:19](#)

الخير في هذه الامة هي ان تقوم الساعة. وكنتم يعني صرتم خير امة. صرتم خير امة. ما هو بمعنى كنتم في الماضي بل صرتم خير الامم وهذه الخيرية ملازمة لهذه الامة ولله الحمد - [00:50:39](#)

لا يدري الخير في اولها او في اخرها. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول نسمع عن بعض من حضرتهم الوفاة انهم يلقنون الشهادة ولا يستطيعون ان ينطقوا بها فهل هذا دليل على كفرهم - [00:50:57](#)

الله اعلم المهم لا تشيعوا هذه الامور وان فلان قيل له كذا وابى ان يقول لا تشيعها اتركوها والله يتولاهم نعم انتم لقنوههم لا اله الا الله فان قالوها فالحمد لله وان قالوا غيرها او لم يقولوها فلا تشيعوا عنهم هذا الامر - [00:51:16](#)

انه لا مصلحة فيه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان على الانسان صيام كفارة شهرين متتابعين نعم اذا كان على اذا كان على الانسان صيام كفارة شهرين متتابعين - [00:51:39](#)

ودخل عليه شهر رمضان فهل يكمل بعد رمضان الشهرين ام يعيدوا من جديد لانه قد قطع التتابع؟ لا يقطع التتابع صوم الواجب لا يقطع التتابع وفطر واجب ايضا لا يقطع التداول - [00:51:56](#)

فطر الواجب في العيدين والحائض والنفساء هذا لا يقطع التتابع. يبني على اذا زال اذا زال المانع يبني على ما سبق ويكمل. نعم. يقول فضيلة الشيخ يقولون لا يقطعه فقر واجب ولا صوم واجب. نعم - [00:52:11](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للمرأة ان تحظر من الدروس العلمية في المساجد وهي تأتي مع السائق ثم تذهب معه الى البيت بدون محرم وهي لوحدها هذه خلوة هذا ما يحتاج محرم لانه ليس سفرا لكن هذه خلوة - [00:52:28](#)

ولا يخلو رجل بامرأة الا كان الشيطان ذلك سواء في السيارة او او في غير السيارة فهذه خلوة لا لا تجوز نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول اقرضت مالا لصاحبي - [00:52:47](#)

واتفقنا على انه يعيد هذا المال بعد عام وهذا الامر منذ اربع سنوات ولم يعد ليواني وهو عاجز عن ارجاعه يقول هل علي زكاة في هذا المال؟ وهل يجوز ان اعطي زكاة مالي لصاحبي هذا ليرجع لي الدين مرة اخرى - [00:53:03](#)

الله جل وعلا قال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان اسقطته عنه فهذا احسن والا اقل الاحوال انظروه واما الزكاة فلا تجب فيه زكاة - [00:53:24](#)

حتى تقبضه لانه لا تدري هل يأتي او ما يأتي فاذا قبضته فزكه عن سنة واحدة فقط. واما اعطاؤه من الزكاة من زكاة مالك من اجل ان يسدد لك فهذا لا يجوز - [00:53:41](#)

هذي ما تصير زكاة ما تصير زكاتي لانها سترجع اليك انت ناويها ترجع اليك فلا تكونوا زكاة. نعم فهمتي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - [00:53:55](#)